الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ٢٣ أيار ٢٠١٦ | الموافق ١٦ شعبان ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٤٠٢ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | May 23, 2016 | No. 2402 | 10th year

اليوم تنتهي ولاية مجلس الشعب.. والحكومة تدخل تصريف الأعمال بعد القسم

قربي: المرحلة تحتاج وزراء «رجال دولة» لا وزراء «تنفيعة»

| محمد منار حميجو

قال رئيس لجنة الخدمات في مجلس الشعب المنتهية ولايته، صفوان قربي: إن رئيس الجمهورية يدعو إلى اجتماع لأعضاء المجلس الجدد لأداء القسم خلال فترة ١٥ يوماً من انتهاء ولاية المجلس الحالي التي تنتهي بدءاً من اليوم.

وبين القربي في تصريح لـ«الوطن» أن الحكومة تدخل في تصريف الأعمال بعد أداء القسم، لافتاً إلى أنه لا فترة زمنية محددة لهذه المرحلة، متوقعاً أن تستغرق لفترة قبل تشكيل الحكومة الجديدة.

وأضاف القربي: إنه من الطبيعي أن يكون هناك تغيير كبير في الحكومة إذا أردنا أن نمتثل لرغبة الشارع دون أن يحدد طبيعته، مشيراً إلى أن أداء بعض الوزراء في المرحلة الحالية أصبح متراخياً نتيجة هاجسه بأنه سيبقى أم لا ما أثر سلباً في أداء وزارته.

وقال القربي: أتمنى ألا أرى في الحكومة الجديدة مقاسات متواضعة ووزراء تنفيعة، معتبراً أن هذه المرحلة تحتاج إلى وزراء رجال دولة يمتلكون جرأة القرار وأن يتحملوا مسؤوليتهم ويكون لهم متابعة ميدانية وإمكانية تعديل أو إلغاء قرارهم في حال كان سلبياً.

(التفاصيل ص٧)

الاحتواء كشكل من أشكال الصراع على المستقبل

بنت الأرض

في ١٥ أيار ٢٠١٦ نشرت جريدة الحياة الفلسطينية رسالة قالت إنها حصلت عليها بشكل حصري من قائد حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي موجهة إلى اللقاء الخاص لمنظمة الإخوان المسلمين الدولية الذي عقد في إسطنبول في نيسان الماضي قال الغنوشي فيها: «لا توجد أسباب صحية منعتني من الحضور، ولكن يوماً بعد يوم أجد أسباب تباعدنا. أنا مسلم تونسي وتونس هي بلدي، وأعتقد أن الوطنية أمر مهم وجوهري وحاسم، ولن أسمح لأي أحد بأن يجردني من هويتي التونسية. لن أسمح أبداً بهجوم على تونس، ولا حتى من هؤلاء الذين يشاطرونني الرسالة ذاتها. أعلن الآن أمامكم أن هويتي التونسية هي أهم وأعظم شيء في حياتي، ولا أريد لتونس أن تتحول إلى مثيلة جارتها ليبيا أو إلى مثيلة العراق الأبعد جغرافياً».

واستمرت الرسالة بعد ذلك لتذكر حركة الإخوان المسلمين كيف وعدت أن مصر وسورية واليمن سوف تصبح نماذج للحكم، وكيف أن الحركة ساهمت ببناء أحلام وخيالات وتجاهلت الشعوب ومقدراتها وأحلامها، وذكّر بأن الحركة اقترفت أخطاء في تونس، وأن الشعب التونسي حمّلهم المسؤولية، ودعا الحركة أن تترك كل بلد لأهله وسكانه بغض النظر عن النتائج، وأعلن أن النهضة تعلّق عضويتها في حركة الإخوان، وأنّه بعد قراءة هذه الرسالة سينسحب الوفد التونسي من اللقاء ويعلن تعليق حضوره أي لقاءات أخرى.

رسالة الغنوشي هذه مهمة جداً على أكثر من صعيد؛ فهي تبرهن على أن حركة الإخوان المسلمين، التي يهيمن عليها أردوغان، مسؤولة عن تخطيط وتنفيذ ما أطلق عليه اسم «الربيع العربي»، الذي جلب الويلات والدمار والطائفية والتفرقة لأمة لا إله إلا الله. وهي مهمة لأنها تثبت أن ما جرى في هذه البلدان لم يأخذ بعين الاعتبار طموحات شعوب هذه المنطقة ومصالحها. وهي مهمة لأنها تثبت أن الحركة تفرض على أعضائها برنامجها بغض النظر عن مصلحة البلدان التي ينتمون إليها، لا بل، وفي معظم الأحيان، في تناقض صارخ لمصلحة الشعب والبلد الذي ينتمون إليه. وهي مهمة لأنها تعتبر المؤشر الأول لصحوة ضمير الوطن في تونس، لأنهم أعادوا النظر بالأولويات، وقرروا التراجع عن الخطأ لما فيه مصلحة بلدهم وشعبهم، وهذه تحسب لهم لأن التراجع عن الخطأ فضيلة. وهي مهمة أيضاً للقياس عليها؛ إذ يتساءل أناس كثر في سورية على سبيل المثال، ولا شكّ أن التساؤل نفسه مطروح في العراق واليمن وليبيا ومصر، كيف يمكن لأي سوري ترعرع في ربوع هذه البلاد أن يطلب من قوة أجنبية قصف بلاده، وكيف يمكن لأي سوري أكل وشرب من خيرات هذه البلاد أن ينضمّ إلى عصبة إقليمية في صحراء مقفرة، ويتاجر بأمن بلاده وحياة أبناء هذه البلاد، ويدعي أنه يعمل من أجل خيرهم، على حين يرى أدواته وأدوات أسياده تسفك دماء مئات الآلاف من حلب إلى الزارة إلى دير الزور والحسكة ودرعا ودمشق؟! هذه الرسالة تكشف أن انتماء هؤلاء الإخوان الإرهابيين لم يعد للأرض التي أنجبتهم، بل للعقول الشريرة التي تسيرهم من وراء البحار والتي أثبتت ومنذ نشأتها أنها تتقاطع مع الصهيونية العالمية والاستخبارات الدولية التي تستهدف بلداننا كما كتب عدد من أفرادها بعد أن غادروا وعلى رأسهم ثروت الخرباوي، وكما يعترف علناً مخططو الجحيم العربي أنفسهم أمثال ليفي وكلينتون وغيرهم الكثير.

يتزامن توقيت هذه الرسالة مع نتائج اجتماع مجموعة فيينا، الذي أقل ما يقال فيه، أنه حاول احتواء الأزمة في سورية، والحديث عن هدنة ومساعدات بإصرار من الولايات المتحدة بدلاً من اجتثاث الإرهاب، التي لم تعد تخفي تورطها في إدارة وتدريب وتمويل مجموعات إرهابية دولية عديدة، وهي بذلك ترفض إعادة الأمن والأمان للشعب السوري. وها هو جون كيري يصرح في بروكسل في ١٩ أيار أن المجموعة الدولية تقدم دعمها لتعزيز الهدنة وضمان دخول المساعدات، وأن هذا سيزيد من عزلة «داعش» ويشكل أساساً لإنهاء الحرب. وهذا كلام لذر الرماد في العيون، وهو يعني محاولة احتواء الحرب وإطالة أمدها، لأن المطلوب ليس عزل «داعش» وتعزيز الهدنة كي ينعم الشعب السوري بالأمان، بل المطلوب هو التعاون لاجتثاث الإرهاب كله بمن فيه العصابات التي تديرها مخابرات بلاده والسعودية وقطر وتركيا، وفرض تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٣، الذي يحظر على الدول تسهيل مرور الإرهابيين وتمويلهم وتسليحهم. كل هذه التطورات تأتي في سياق صراعات إقليمية ودولية تعمل الولايات المتحدة ودول الناتو على احتوائها بدلاً من حلها لأن الصراع هو حول شكل المستقبل وحول هوية المنطقة والعالم. فرغم ضعف الغرب وانحسار قوته الاقتصادية مازال يعمل بشكل دؤوب لتحويل دول العالم إلى صورة عنه، ومناطق نفوذ حصرية له. فالانفتاح على كوبا جاء ضمن برنامج الولايات المتحدة لإعادة دول أميركا الجنوبية لتكون حديقة خلفية لها. وها هي الأحداث في البرازيل وفنزويلا والأرجنتين تري أن خطط الولايات المتحدة الإستراتيجية تقوم على استعادة هذه القارة إلى منطقة نفوذها، ومن أجل ذلك لا بد من اختراق العصب الذي كان منارة لدول أميركا اللاتينية والحركات التحررية فيها ألا وهي كوبا. إذ إن الأسلوب الجديد هو الاختراق من الداخل وبأقل التكاليف الممكنة، وهو حيث أمكن ذلك، الدخول من باب نشر الديمقراطية، أو إدخال التكنولوجيا، أو الاهتمام بالشباب، أو إعطاء نماذج عيش أفضل، أو حماية الأقليات، أو حقوق المضطهدين، أو أي ذريعة تساهم في جعل البلد المعني منطقة نفوذ تابعة للغرب وخاضعة لأجنداته على حساب مصالح وحياة ورفاهية الشعوب في بلدانها، وإلا فإن سلاح الإرهاب ستستخدمه مخابراتها ضد شعوب هذه البلدان.

سياسة الاحتواء، وسياسات التغيير الناعمة نابعة من دراسات إستراتيجية في الغرب تعتبر استقلال الإرادات وثقافة المقاومة أشد خطراً على إسرائيل والغرب من «داعش» والإرهاب. فها هو عامس يادلين، رئيس المخابرات العسكرية سابقاً ومدير مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي يكتب بتاريخ ١٩ أيار ٢٠١٦: «لا بد من التذكير بأن إيران وحلفاءها يشكلون خطراً على إسرائيل يساوي عشرة أضعاف «داعش»، ولذلك يجب خلق تحالف إقليمي مع العالم السني على رأسه السعودية ودول الخليج وتركيا والأردن ومصر من أجل إضعاف إيران، وإبعاد الأسد عن الحكم، وإضعاف حزب الله»، ويضيف: «ويمكن تسخير هذه الدول في إجراءات جوهرية بهدف تحقيق هذه الأهداف بالمشاركة مع الولايات المتحدة، ويدعو إلى سياسة إستراتيجية ضد المحور الراديكالي، وفي المقدمة تبديل الأسد ونظامه». إذاً وبعيداً عن كل الضجيج والتشويش الإعلامي، تعمل إسرائيل والغرب وحركة الإخوان المسلمين والخليج وتركيا والأردن وبلدان عربية أخرى على احتواء حروب الإرهاب، ومن ثم حسمها ضد محور المقاومة وإنهاء ثقافة المقاومة بنشر الطائفية والعرقية، وضد استقلال إرادة الدول. هدف الحروب على سورية والعراق واليمن وليبيا وتونس هو إعادة الاستعمار بشكل جديد وكل من يساهم في هذه الحرب ضد بلده وشعبه، تحت أي مسمى كان، هو من أعوان الاستعمار وأعداء الوطن والشعب والعروبة والمستقبل.

الكهرباء تعود إلى القنيطرة.. وأهالي الرقة يرفضون دخول «الديمقراطية»

تقدم جديد للجيش في ريف تدمر.. وتمهيد لعاصفة «سوخوي» بحلب

دخول ٥٦ شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية والطبية لأهالي مدينة قدسيا وبلدة الهامة (سانا)

| الوطن - وكالات

بينما مهد سلاحا الجو السوري والروسي أمس لـ«عاصفة سوخوي» جديدة ضد التنظيمات الإرهابية والمسلحة في حلب، ووسعت وحدات الجيش العربي السوري من سيطرتها بريف حمص الشرقي وقضت على عشرات الإرهابيين والمسلحين بريف حماة، تحدثت مصادر معارضة عن أن أهالي مدينة الرقة «غير راضين» عن دخول «قوات سورية الديمقراطية» إلى المدينة.

وتحدثت مصادر معارضة متقاطعة مقربة من ميليشيا «الجبهة الشامية» و«أحرار الشام» لـ«الوطن» عن غارات مركزة قدر عددها بأكثر من ٥٠ غارة استهدفت طوال ليل أمس الأول وحتى حلول ليل أمس طرق إمداد المسلحين من تركيا إلى مناطق تتقاسم «النصرة» وفصائل موالية لها السيطرة عليها، وخصوصاً طريق الكاستيللو المعبر الوحيد الذي يصل أحياء سيطرة المسلحين في حلب الشرقية بالريفين الشمالي والغربي للمحافظة والعالم الخارجي.

على خط موازٍ، قال مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» أمس: إن وحدات من الجيش والقوات المسلحة سيطرت على نقطة قلعة الهوي والنقطتين ٦١٩ و٧١١ شمال شرق مدينة تدمر بريف حمص الشرقي بعد القضاء على إرهابيي داعش فيها وتدمير آلياتهم، في وقت تمكنت وحدات من الجيش والقوى الرديفة من صد هجوم الإرهابيين والمسلحين نحو محطة الزارة الحرارية بريف حماة ما أدى إلى مصرع العشرات منهم.

وواصل الجيش أمس تصديه لتنظيم داعش في دير الزور مكبداً إياه خسائر فادحة، في حين استمر التنظيم بالقيام بإجراءات احترازية في الرقة تحسباً لعملية تقوم بها «الديمقراطية» بدعم جوي من «التحالف الدولي» لاستئصال التنظيم من المدينة التي شهدت اقتتالاً بين مجموعتين للتنظيم أسفر عن ٧٠ قتيلاً.

وبينت مصادر معارضة لـ«الوطن» أن أهالي مدينة الرقة «غير راضين عن دخول «قوات سورية الديمقراطية» بقيادة «وحدات حماية الشعب» الكردية، ويقولون إن معركة البقاء أو الفناء ستبدأ داخل المدينة».

وفي ريف دمشق الغربي، ذكر المرصد السوري المعارض، أن «الاشتباكات في داريا استمرت إلى ما بعد منتصف ليل السبت الأحد»، بين الجيش من جهة والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى في محيط المدينة، في حين عزز الجيش من نقاط تمركزه في الغوطة الشرقية.

وفي محاولة منها للحد من خسائرها، منحت ميليشيات مسلحة في بيان الأطراف الراعية لاتفاق «وقف العمليات القتالية»، مهلة ٤٨ ساعة لإلزام «قوات النظام وقف هجومها على مدينة داريا ومناطق الغوطة الشرقية»، وطالب البيان الجيش العربي السوري بـ«التراجع إلى المواقع التي كانت فيها ما قبل الهجوم الذي بدأ في ١٤ أيار»!

وفي سياق متصل عادت الكهرباء إلى محافظة القنيطرة بعد انقطاع ٧ أيام وذلك بعد الجهود المبذولة من الجهات المعنية.

واشنطن: جنرال أميركي زار شمال سورية

| الوطن - وكالات

أعلن المبعوث الخاص للرئيس الأميركي لدى التحالف الدولي بريت ماكغورك أن قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط جوزيف فوتيل قام بزيارة قصيرة لسورية أول من أمس والتقى قوات أميركية خاصة منتشرة في سورية ومقاتلين محليين.

وبحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، قال ماكغورك في تغريدة على «تويتر» إن الزيارة «للتحضير للهجوم على الرقة»، معقل التنظيم الجهادي في شمال شرق البلاد.

وفيما رفضت القيادة المركزية الأميركية تقديم تفاصيل عن المكان الذي زاره فوتيل، ذكر موقع «رأي اليوم» الإلكتروني، أن فوتيل قضى ١١ ساعة دفعة واحدة وهو يتفقد شمالي سورية وعمليات تدريب لمقاتلين سوريين في منطقة مجهولة داخل الأراضي السورية.

الأدالبة للمحيسني: خلي الليرة التركية تنفعك

| إدلب - الوطن

رد أبناء محافظة إدلب على الدعوة التي أطلقها القاضي العام في ميليشيا «جيش الفتح في إدلب» السعودي عبد الله المحيسني أخيراً بإقرار التعامل في إدلب وما حولها بالعملة التركية عوضاً عن السورية بقولهم: «خلي الليرة التركية تنفعك»، وذلك ضمن حملة قادها ناشطون وشملت شبكات التواصل الاجتماعي إضافة إلى المنشورات الورقية.

وقال أحد الناشطين لـ«الوطن» إن الهدف من «تفتيقات» المحيسني هو تحسين وضع الليرة التركية التي رفض سكان إدلب التعامل بها على الرغم من الحملات العديدة التي تبناها قادة المسلحين خلال الأشهر الأخيرة، ولفت إلى أن المحيسني المعروف بولائه لسادته الأتراك انتهز فرصة الهزة العنيفة التي ألمت بالليرة السورية أخيراً للضغط عليها أكثر لكن محاولته ستبوء بالفشل الذريع أيضاً.

وكان شرعي «الفتح» دعا في تغريدات له على «تويتر» تحت وسم «تحويل العملة التركية بالعملة السورية» مجالس شورى الفصائل العسكرية الكبرى في سورية مثل «أحرار الشام» و«فيلق الشام» و«جيش الإسلام» و«الجبهة الشامية» و«نور الدين الزنكي» و«جيش المجاهدين»، إلى تبني الخطوة عبر بيان رسمي يعلنون فيه صرف «كفالات» الجنود بالليرة التركية كنوع من «الجهاد بالمال»، وخص مجلس شورى «فتح إدلب» على إقرار الخطوة التي من شأنها أن تؤدي إلى انهيار الليرة السورية و«تعيد الاستقرار» لنظيرتها التركية.

وأوضح ناشط آخر لـ«الوطن» أنه صعب من الناحية العملية تعامل سكان إدلب وحلب بالليرة التركية لأن معظم الرواتب التي تصل إلى المسلحين من داعميهم عبر تركيا هي بالدولار الذي يؤثر هؤلاء التحوط به في حين تجري التعاملات في الأسواق بمعظمها بالليرة السورية التي يطرح موظفو المحافظتين، الذين ما زالوا قائمين على رأس عملهم عند الحكومة السورية، كميات كبيرة منها في الأسواق، مشيراً إلى أن بعض المعاملات المالية للمبالغ الكبيرة مثل تجارة العقارات واستيراد المواد من تركيا تتم بالدولار.

وأعربت مصادر أهلية في إدلب تواصلت مع «الوطن» عن تمسكها بعملتها الوطنية مهما كانت الظروف وأنه ليس من مصلحة أحد الضغط عليها لتعميق خسائرها أمام العملات الصعبة وفي مقدمتها الدولار لأن ذلك سينعكس بشكل كبير وكارثي على معيشة السكان الذين باتوا يعانون الأمرين جراء هبوطها الأخير أسوة بإخوانهم في مناطق سيطرة الجيش العربي السوري.

سورية تعود لأمانة «الصحفيين العرب».. وقسيس: العملية السياسية تغيير تدريجي في بنية النظام

طهران: ينبغي الوصول مع سائر الأطراف إلى حل للأزمة بالمحادثات

| الوطن- وكالات

جددت طهران تأكيدها أن الحوار هو أساس الحل في سورية، رغم أن معارضة الأستانة رأت بأن العملية السياسية تعني تغييراً تدريجياً في بنية النظام، ووسط عودة اعتراف بدور الإعلام السوري تم اختيار سورية أمس ضمن الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب.

وأكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية عباس عراقجي في كلمة ألقاها أمس أمام اجتماع في طوكيو: «إنه لا مكان للحوار والتعامل بمنطق الإرهابيين ولكن ينبغي الوصول مع سائر الأطراف الأخرى إلى حل للأزمة في سورية على أساس المحادثات»، مشدداً بحسب وكالة «سانا» على أن تنظيم داعش الإرهابي يشكل التهديد الأكبر للمنطقة رغم أنه «موجود الآن في سورية والعراق».

من جهتها أكدت الرئيس المشترك لوفد العلمانيين الديمقراطيين لمحادثات جنيف، رندا قسيس، أن الحل في سورية «لن يأتي إلا من روسيا» معتبرة أن العملية السياسية لا تعني وقف الحرب نهائياً في سورية، بل «تعكس تغييراً تدريجياً في بنية النظام».

ورأت قسيس، ممثلة مبادرة استانا، وفق وكالة «سبوتنيك» أنه «ليس معنى العملية السياسية تغييراً راديكالياً أو وقف الحرب بشكل نهائي في سورية»، وأعادت ذلك إلى «وجود منظمات إرهابية لا يمكننا التعامل معها إلا بلغة الحرب».

وبحسب توقعات قسيس، فقد تعقد الجولة القادمة للمحادثات السورية قبل حلول شهر رمضان، وأكدت ضرورة توحيد وفود المعارضة السورية إلى جنيف، الأمر الذي بدا متوافقاً مع ما نقلته مواقع معارضة عن أن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، قد يستغل الضغوط الكبيرة التي تمارس على وفد «الهيئة العليا للتفاوض»، ورئيسها رياض حجاب، حتى من أطراف سورية معارضة، للدعوة إلى جولة جديدة من اجتماعات جنيف، نهاية الشهر الحالي وتحديداً في ٢٧ أو ٢٨ أيار.

وفي تونس التي شهدت خلال اليومين الماضيين أعمال المؤتمر الثالث عشر لاتحاد الصحفيين العرب تم انتخاب رئيس اتحاد الصحفيين في سورية الياس مراد عضواً في الأمانة العامة للاتحاد.

واعتبر مراد عبر صفحته على «فيسبوك» أن «هذه العودة هي تعبير وتقدير لدور الصحافة والإعلام السوري في مواجهة الإرهاب والتضليل الإعلامي واحتراماً لدورهم وتضحياتهم، في الدفاع عن سورية ووحدتها وسيادتها».

وفي موضوع منفصل يشارك اليوم وفد برئاسة وزير الصحة نزار يازجي في أعمال الدورة التاسعة والستين لجمعية الصحة العالمية في مقر الأمم المتحدة بجنيف.

ونقلت «سانا» عن يازجي أن وفده سيجري عدداً من اللقاءات الثنائية على هامش الاجتماعات «تشمل المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية ومدير إقليم شرق المتوسط للمنظمة وعدداً من وزراء الصحة من الدول الصديقة لبحث الجهود المبذولة في تعزيز التعاون المشترك في المجال الصحي بما ينعكس بشكل إيجابي على الواقع الصحي في سورية في ظل الظروف الراهنة».

ضحايا وجرحى جراء عملية انتحارية تبناها داعش في القامشلي (أ ف ب)

«السورية للتأمين» دفعت ٢,٥ مليار ليرة

كغدو: حوادث السير تقتل خمسة يومياً

| رجاء يونس

كشف تقرير صادر عن الجمعية السورية للوقاية من حوادث الطرقات أن عدد الحوادث المرورية تجاوز في العام الماضي ٩ آلاف حادث منها ٥٧٧٠ مادياً و٣٢٤٠ جسدياً نتج عنها ٤١٦ حالة وفاة و٣٩٩٧ جريحاً.

وقال رئيس الجمعية ستالين كغدو: إن الحوادث المرورية ما زالت تتسبب رغم الأزمة بوفيات يقدر عددها بين ٣ إلى ٥ أشخاص يومياً و١٦ جريحاً والمتضرر الأكبر منها هم شريحة الشباب.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح كغدو أن الأزمة كان لها تداعيات ونتائج سيئة على الطرقات مثل زيادة عدد المخالفات المرورية وتضاؤل عدد رجال شرطة المرور بسبب تعرضهم للتهديد والاعتداء وتوقف عمل الإشارات الضوئية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المستمر وعدم تشغيل الرادارات والكاميرات.

وفي السياق أعلن تقرير صادر عن المؤسسة العامة السورية للتأمين أن المؤسسة دفعت تعويضات بمبلغ ٨ مليارات للمؤمّنين لديها.

وبين التقرير الذي تلقت «الوطن» على نسخة منه أنه وصل إجمالي التعويضات المدفوعة للسيارات نحو ٢,٥ مليار ليرة منها ١,٢٤ مليار ليرة بشكل ودي، و١,٢٥ مليار ليرة مدفوعة تعويضات لقضايا السيارات.

(التفاصيل ص٦-٨)

الحاكم: سعر الصرف في طريقه إلى التحسن

| محمد راكان مصطفى

قال حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة: إن سعر الصرف أخذ طريقه إلى التحسن، مؤكداً الاستمرار في التدخل إلى حين وصوله إلى مستويات توازنية مقبولة.

ورأى الحاكم أن التحسن الملموس الذي طرأ على سعر صرف الليرة مقابل الدولار يجب أن ينعكس إيجاباً على أسعار السلع في السوق.

وجدد الحاكم دعوته للمواطنين المتقدمين بطلبات شراء القطع الأجنبي من مؤسسات الصرافة التي اشترت بغرض التدخل في حال عدم تلبية طلباتهم إلى «تقديم شكوى لديوان المركزي موجهة للحاكم مباشرة».

واستمرت انخفاضات أسعار صرف الدولار لتصل أمس إلى ٦١٠ ليرات في تعاملات السوق غير النظامية «السوداء» وتعاملات الأوساط التجارية.

وحدد المركزي سعر التدخل في سوق القطع أمس عند مستوى ٥٨٠ ليرة للدولار.

(التفاصيل ص٦)

امتحان الأمس حصد أعلى المخالفات بدرعا.. ونقل مراكز «الثانوية» بالحسكة إلى داخل المدينة

اعتداء على مندوب وزارة التربية في مجمع مدارس قرى الأسد

| الوطن

أقدم ثلاثة أشخاص مجهولو الهوية، بعد انتهاء امتحانات أمس في أحد مراكز تجمع مدارس قرى الأسد في ريف دمشق بالاعتداء على مندوب مديرية التربية المشرف على العملية الامتحانية بعد انتهاء الامتحانات.

واعتدى المجهولون على المندوب خلال خروجه من أحد المراكز وبعد تدخل عناصر الشرطة المكلفين حماية المركز ودفاعهم عنه، لاذ المعتدون بالفرار ولم يتم التعرف على هويتهم.

وقال وزير التربية هزوان الوز لـ«الوطن»: إن المندوب تعرض للسب والشتم والضرب من المعتدين عندما كان يريد ركوب سيارته، مؤكداً أنه سيتم التشدد خلال الأيام القادمة في هذا المركز وغيره من أجل الحفاظ على سلامة العملية الامتحانية.

وفيما يتعلق بأجواء الامتحانات في بقية المحافظات خيبت مادة الرياضيات آمال طلاب شهادة التعليم الأساسي في حماة، فرأى الأغلبية العظمى منهم أن الأسئلة صعبة جداً، في حين في درعا أكد مدير تربيتها محمد خير أحمد العودة الله أن حصيلة المخالفات في مادة الرياضيات ١٤ مخالفة منها اثنتان لحمل الطالب موبايلاً والبقية متنوعة وأنه جرى تنظيم الضبوط اللازمة بمرتكبيها.

وأصدرت مديرية التربية بالحسكة قراراً يقضي بوضع جميع المراكز الامتحانية في المحافظة للشهادة الثانوية لكافة فروعها لتكون داخل مدينة الحسكة.

(التفاصيل ص٨)

الحكومة «ترفع» ثمن السكر!

| عبد الهادي شباط

كشف مصدر مسؤول في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك عن رفع سعر مادة السكر غير المقنن لدى مؤسسات التدخل الإيجابي إلى ٢٧٥ ليرة بدلاً من ٢٢٥ ليرة، علماً أن هذا التعديل هو الثاني على سعر المادة خلال فترة قصيرة.

وأوضح المصدر لـ«الوطن» أنه يأتي استجابة لرفع تكاليف تأمين المادة وخاصة خلال الفترة الأخيرة ولضبط حالات التلاعب والتجاوزات التي قد يرتكبها بعض العاملين في هذه المؤسسات، إضافة إلى أن بعض المواطنين يسعون لتحصيل أكبر قدر ممكن من المادة لبيعها بالسوق بسعر ٤٥٠ ليرة مستغلين السعر المنخفض في صالات المؤسسات.

وقال المصدر: إن هذا القرار كان مدروساً وتمت فيه مراعاة مصلحة المواطن والمؤسسات التي يجب ألا تتعرض للخسارة لتستطيع الاستمرار بدورها في التدخل الإيجابي وتأمين معظم المواد والسلع الأساسية للمواطن بأسعار منخفضة وجودة عالية.

وأكد المصدر أنه ستتم زيادة طرح الكميات الحالية لدى منافذ المؤسسات لنحو الضعف في بداية شهر رمضان القادم.

(التفاصيل ص٦)